(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 262-275

الشيخ راغب حرب ودوره الاجتماعي و السياسي في لبنان حتى عام 1984

م. د. حيدر جبر علي شناوة [1]*
[1] وزارة التربية, المديرية العامة لتربية ذي قار, العراق

الملخص

تعد دراسة الشخصيات الدينية والسياسية من الموضوعات البالغة الأهمية في تاريخ لبنان المعاصر، كون هذه الشخصيات تمتلك رؤية فكرية ، ووعي سياسي مأطر بالبعد العقائدي ، بماله من اثر بالغ في حركة المجتمع التصاعدية ، لذا ان موضوع الشيخ راغب حرب ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1984 من الموضوعات المهمة لانه شخصية جنوبية بارزة وله دور واضح على الصعيد الاجتماعي والديني والسياسي والجهادي ، بشخصيته الفذه مزج مابين موروث الاتجاهات الحركية الثورية والفكر الشيعي المجاهد المتجدد بافكار السيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد موسى الصدر والامام الخميني في تثوير الحالة اللبنانية في الجنوب اجتماعيا وسياسيا ، لاسيما ضد المحتل الاسرائيلي ودوره في مجابهة عملاء إسرائيل في المجتمع اللبناني حتى عام 1984 السنة التي اغتيل فيه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني .

الكلمات المفتاحية: الشيخ راغب حرب , لبنان ، الدورالاجتماعي , الدور السياسي , الدور الجهادي .

Sheikh Ragheb Harb and His Social and Political Role in Lebanon Until 1984

Lecture Dr. Haider Jaber Ali Shinawa[1*]
[1]Ministry of Educatio ,General Directorate of Thi-Qar Education, Iraq

Abstract

The study of religious and political figures is one of the most important topics in the contemporary history of Lebanon, because these figures possess an intellectual vision and political awareness framed by the ideological dimension, which has a significant impact on the upward movement of society. Therefore, the topic of Sheikh Ragheb Harb and his political role in Lebanon until 1984 is from Important topics because he is a prominent southern figure and has a clear role on the social, religious, political and jihadi levels. With his unique personality, he blends the legacy of revolutionary movement trends and the renewed militant Shiite thought with the ideas of the martyr Muhammad Baqir al-Sadr, Mr Musa al-Sadr and Imam Khomeini in revolutionizing the Lebanese situation in the south socially and politically, especially against The Israeli occupier and its role in confronting Israeli agents in Lebanese society until 1984, the year in which he was assassinated by the Israeli occupation forces in southern Lebanon.It is clear from the above that the religious factor and Islamic upbringing had a clear impact on the construction and development of the personality of Sheikh Ragheb Harb. He contributed effectively to the social aspect and charitable work, and to raising the scientific and ideological level of the young group in the southern villages in particular and of southern Lebanon in general.

Keywords: Sheikh Ragheb Harb. Lebanon . Social role. Political role. The jihadist role.

* **Email address: haiderjaber41@gmail.com**

أولاً / ولادته نشأته:

ولد الشيخ راغب حرب في بلدة جبشيت[1] في 25 تشرين الاول عام 1952 ، التي تقع في الجنوب اللبناني ، مسافة 80 كيلو متر عن العاصمة بيروت ، والدهُ الحاج احمد كان فلاحاً وعرف بأمانته وتقواه وتمسكه بتعاليم الإسلامية الأصيلة ، إذ كان يؤدي فريضة الزكاة في امواله في زمن قل فيه الملتزمون بأداء الحقوق الشرعية ، وعرف عنه بحبه للعلم والعلماء ، وكان محط رحالهم خلال شهري مضان محرم الحرام لممارسة دورهم التبليغي ، وذكر مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) ، على الرغم من صغر بيته الذي كان يحوي غرفتين فكان يجمع عياله في غرفه ، والثانية للضيوف وعابري السبيل[2].

أما أمّه فكانت تدعى سكنى (ام راغب) ابنة الحاج عبدالله حرب ، الذي كان أحد أقطاب المعارضة ، والثلة البارزة في جماعة أدهم خنجر الصعبي[3] الذين تصدوا للاحتلالين البريطاني والفرنسي ، لاسيما بعد ان اطلق حاكم الانتداب الفرنسي في لبنان الجنرال غورو (Guru) [4] حملة عسكرية في جبل عامل ، والتي اجتاحت جيوشه قرى جبل عامل عبر مقاومة كبيرة كان على رأسها أدهم خنجر صادق حمزة ، مع المئات من أبناء القرى ، منهم جد الشيخ راغب لأمّه الحاج عبدالله[5].يرصدون قوات الاحتلال ويوقعون فيهم الخسائر ، ملاحقين من قبل قوات الاحتلال ومتخفين في الجبال والبراري وبقى الحاج عبدالله حي يرزق حتى اجتياح اسرائيل للبنان عام 1982 فقال حينئذ " الآن اتيتم يا خنازير بعد ما كبرت وعجزت عن القتال " [6].

بينما ابنته أمّ راغب فكانت الأمّ النقية التي صبرت مع زوجها في ضنك العيش ، وكانت تتحمل مشاق الزراعة إذ تساعده في الحقل وكانت تلك المرأة التي عاشت في بيتها المتواضع الذي هدمه الإسرائيليين بسبب مواقفهم الرافضة للاحتلال ، إذ كانت المرأة المجاهدة، التي دوهم بيتها عشرات المرات من قبل الدوريات الاسرائيلية ، وفي إحدى المداهمات تعرضت للضرب من قبل جنود الاحتلال ، كما عمدوا إلى ضربها و رمي الاثاث فوقها ليخنقوها ، لأنها قامت بسبهم ولعنهم ، لكنها نجت في النهاية من بين ايديهم ، وكان لها دور كبير في مساعدة المجاهدين في اللجوء إلى بيتها من أجل التواري عن أنظار الدوريات الاسرائيلية ، كما وكانت تنقلهم من مكان إلى آخر إذا اصبح المكان خطر عليهم [7] . عرفت عائلة الشيخ راغب حرب بصلابة ايمانهم ، إذ إن عمه ابو مالك ووالد زوجته فيما بعد الذي مكث في الكويت ، وكان له عمل تبليغي وكتابة الرسائل والمنشورات والكتب التي تبين أحقية مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في الاوساط الخليجية ، وبعد رجوعه إلى لبنان استقر في بلدة جبشيت وأوجد جواً ثقافياً ، لاسيما من خلال الامسيات الليلية التي كانت يجتمع بها الشباب المؤمن ليستقوا من تعاليمه بل العائلة كلها تبنت منبتاً طاهراً عرف عنهم في القرية [8].

ومن رحم تلك الأسرة الطيبة والمفعمة بالإيمان ، والإخلاص لله وللوطن ، ولد الشيخ راغب حرب ، وهو الابن البكر لعائلة كبيرة ضمت ستة أولاد وثلاث فتيات ، عرف الشيخ راغب منذ طفولته بالبراءة ومحبته لأصدقائه ، ابتعد منذ نعومة اظفاره عن ارزاق الاخريين عفةً وخوفاً من الله ، وشوهد في عمر لا يتجاوز السادسة في الجامع إلى جنب عمه الحاج عبدالله وهو يردد الآذان بدون مكبر الصوت معلنا وقت الصلاة ، فيردد هذا الطفل بصوته الجهوري الجميل ، حتى يتعجب الحاضرين من فعله فيضمونه بين اذرعهم ويقبلونه ، متمنين له مستقبلاً زاهراً بالعلم والإيمان [9].

ثانياً / دراسته وتربيته :

درس الشيخ راغب حرب المرحلة الابتدائية في مدرسة جبشيت ، والمتوسطة في مدرسة النبطية ، إذ ظهرت له ميول للدروس الدينية وكان حريص على تعلم اقرانه الصلاة وأخذ يبادر في مساعدة مدرس التربية الإسلامية في تعليم بقية الطلاب المسائل الدينية الواجبة والمستحبة في المنهج المدرسي ، وبعد الانتهاء من الفترة الدراسة يقوم بجميع أصدقائه يومياً ليذهب بهم إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة [10].

أكمل دراسته المتوسطة لكنه في عمر 17 ، قرر في عام 1969 الهجرة إلى بيروت والالتحاق بالمدارس الدينية ، إذ اعتبر ان الاجواء الحوزوية ملائمة لتطلعاته المفعمة بالأيمان ، وعمد في تلك المدة على قريته في جبشيت ليعقد مجالس الفقه والحوار الديني مع ثله من الشباب المؤمن ، محاولاً نشر الوعي الديني بين اصدقائه وابناء القرية بين الحين والاخر في ايام الاجازات الدراسية في بيروت [11].

لكن طموحه الديني والعلمي لم يقف عند هذا الحد ، إذ قرر عام 1971 الهجرة إلى النجف الاشرف ليتفرغ بشكل كامل للدراسة ، ولان النجف شكل محط رحل العلماء، لاسيما ان فيها مرقد امير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) لينال مراده العلمي والروحي بالتوسل إلى مرقده الشريف[12].

عاد الشيخ راغب إلى لبنان عام 1972 لأجل أن يعقد قرانه من ابنت عمه (ايناس) ، وهاجر إلى النجف الاشرف مرةً اخرى ، لأجل اكمال مشواره العلمي ، كما قام بإدخال زوجته في حلقات الشهيدة بنت الهدى (رضوان الله تعالى عليها) وتتلمذت على يديها رحمها الله [13].

واجه الشيخ راغب مع الطلبة اللبنانيين الاخريين مصاعب امنية مع النظام البعثي الحاكم آنذاك ، الذي عمد أن يدس الجواسيس بين اوساط الطلبة الحوزويين ، كما عمدت السلطة البعثية برئاسة محافظ كربلاء إلى دعوة الطلاب اللبنانيين في قاعة وعرض عليهم خدماته ، وبالطبع كان نوع من التدليس لترى السلطة رأي العلماء اللبنانيين حول النظام الحاكم ، وبعد أن انتهى الاجتماع فلم يعقب أي طالب خوفاً من اثارة المحافظ ، إلا أن الشيخ راغب سجل موقف وضعه في خانة المراقبة إذ قال " اتركونا وشأننا / لماذا تلحقونا ، وتلبّسون رجالكم ثياب العلماء ويجلسون فيما بيننا للتجسس ؟ بل انهم يجلسوا تحت شبابيك بيوتنا ليستمعوا إلى اقوالنا : حتى انهم يلعبون أمام بيوتنا تمويهاً علينا وهم يستقون الاخبار ويلبسونها لباس التزييف" [14] .

هذا الموقف جعل الشيخ راغب تحت المراقبة من قبل النظام الحاكم ، الامر الذي عجل في رجوعه إلى لبنان عام 1973بعدما دوهم بيته ، واعتقل صديقه الشيخ فالح اللبناني ، الذي جرى التحقيق بشأن الشيخ راغب ، بل عمد النظام البعثي إلى ارسال جاسوسا إلى لبنان بعنوان (قارئ حسيني) في عزاء عاشوراء ، فمكث عشرين يوماً في بيت الشيخ كضيف ، لكن الشيخ تقرب منه أكثر وعرض عليه كامل خدمات الضيافة. وبعد المدة التي عاش فيها الشيخ راغب ورأى حسن اخلاقه ومعاملته تورع وامتنع عن قتله ، فكتب رسالة ووضعها تحت فراشه قائلاً " كنت مبعوثاً لاغتيالك " ورحل هذا الشاب دون ان يعرف أحداً بحاله [15].

ثالثاً / نشاطه الاجتماعي:

استقر الشيخ بعد عودته في قرية جبشيت في وقت كانت فيه الافكار والطروحات اليسارية منتشرة بشكل واسع في المنطقة برمتها ، وإن المفاهيم الاسلامية أصبحت غريبة على إذهان الناس وعقولهم ، إلا فئه قليلة من المتنورين الذين كانوا يعون دورها الرسالي في نشر الأفكار الاسلامية بين أبناء الأمة . ومن هذا المنطلق عمل الشيخ راغب حرب على

إظهار الاسلام بصورته النقية ، بعدما طمرت معالمه الافكار الدخيلة في جنوب لبنان ، كذلك عمل على تنمية الحس الاسلامي وتطويره من خلال اسلوب المواعظ التي كان يلقيها ، والدروس التي يقدمها والسهرات الليلية التي يحييها ، الامر الذي ساعد في نشر الهدوء والسكينة في سبيل الارتقاء بالإنسان المؤمن إلى مستوى الوعي الرسالي الواعي [16].

أثارت الصحوة التي بلورها في قرية جبشيت ، وفي القرى المجاورة حفيظة بعض القوى السياسية اللبنانية ، التي كانت تتحكم بمجريات الامور السياسية والاجتماعية آنذاك ، فهيأت نفسها لمواجهة ظاهرة جديدة لم تكن موجودة من ذي قبل ، وعمدت إلى خنق هذه الظاهرة ببعض الإجراءات وأسلوب الاضطهاد ، وملاحقة الآخرين [17].

عمد الشيخ راغب إلى تأسيس صلاة الجمعة (المنبر الاعلامي) والهدف منه هو خلق تواجد اسلامي قوي ، وجيل واع ومتجانس ، أمن هذا المشروع من الناحية الفقهية خوفاً من استهجانها من بعض الاطراف ، و لم يعهد لها مثيل على المستوى اللبناني ، لذا استفتى المرجع الاعلى أية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي ، فاذن له ، وبدأ بإقامتها ، وإن كان الحضور قليل لا يتجاوز العشرين شخصاً في بداية اقامتها[18].

وكانت الصلاة المحطة المهمة التي ترفد العمل الاسلامي وتغذيه في جنوب لبنان بعدما كان المؤمنون يجتمعون بكافة اعمارهم يتزودون بالإيمان ويطلعون على قضايا الامة ومشاكلها ، وشكلت الصلاة وقتذاك وقعاً كبيراً على عملاء اسرائيل ، لاسيما بعد ان بدأت اعداد المصلين بالتزايد، إذ وصل في قرية جبشيت الصغيرة وحدها أكثر من الفي مصلي، واخذت هذه القرية تشهد صباح كل الجمعة تجمعات شبابية واسعة تملئ ساحاتها ومسجدها ، الذي صار بعض يغص بالمصلين ، حتى أنها أصبحت مقراً عاماً لصلاة لجمعة ، واطلق عليها فيما بعد اسم (قم جبل عامل)[19].

لم يكتفي الشيخ راغب بالعمل التبليغي والتثقيفي والارشاد فحسب ، بل كان يرى أن الوعظ والنصح مهما بلغ أوجه يبقى كلاماً معلقاً في الفراغ، مالم يترجم على أرض الواقع بالعمل الدؤوب ، لذا عمد الشيخ إلى التدخل في المجتمع ليشهد عظيم مأساته وراح يعالج ويوجد الحلول لمشاكلهم الكثيرة ، ويكابد جشب العيش ويعاني ، ويتألم مثلما كان يعانون[20].

كان الفقراء والمساكين والايتام الشغل الشاغل للشيخ راغب ، الذي ترك بصمات واضحة في هذا الجانب ، إذ استطاع ان يحقق نجاحات كبيرة على المستوى العمل التعبوي الجماهيري ، كتأسيس بيت مال للمسلمين أو صندوق للفقراء في القرية ، كما استطاع ومن خلال تواضعه واخلاقه الدمثة واسلوبه التبليغي الشعبي تقديم نموذج شعبياً قروياً كرجل دين ، مما اكسبه قلوب الناس الذين تفاعلوا معه بصدق نية[21]، ومن خلال هذه القاعدة راح يؤسس لما كان يصبو اليه من مشاريع اجتماعية من تأمين بعض الاموال من قبل ميسورين الحال او من اموال الخمس واعطائها كقروض بسيطة للفقراء والمحتاجين لحل مشاكلهم المالية وتسدد هذه القروض كلا حسب امكانيته ، إذ ساهم هذا الصندوق في اقراض اكثر من خمسة مائة محتاج ، كما ان هذا الصندوق الغى مفهوم التعامل الربوي الذي يلجأ اليه بعض المحتاجين ، وبذلك ساهم الشيخ راغب في تطبيق الحكم الشرعي (لا ربا في الاسلام) [22].

ساهم الشيخ ايضاً في بناء مدرسة سميت بمدرسة (الشرقية الابتدائية) في بلدة الشرقية التي تقع في منطقة النبطية من جهة الغرب ، ومن الجدير بالذكر ان الشيخ راغب كان من المصرين على في اتمام هذا المشروع بسبب صغر مدرستهم القديمة وقد شارك بنفسه في أعمال الحفر وقواعد البناء حاملاً معوله ، فما كان من ابناء البلدة الا ان شاركوا معه لأجل اكمال هذا الصرح العلمي الذي يصب في خدمة ابناء البلدة [23].

بادر الشيخ راغب في ترميم مسجد شيت في جبشيت ، لا سيما إن هذا المسجد يحظى بمكانه خاصة بحياته ، إذ كان مولع به منذ صغره ، ويعود هذا الحب إلى ثقافته الدينية المبكرة من جهة ، ومن جهة اخرى إلى عائلته التي تمتاز بالتدين وحبهم للشعائر الحسينية والفرائض الاسلامية ، إذ كان الشيخ راغب منذ صباه متعود ان يقضي اوقات فراغه في باحة المسجد [24]، بمرور الوقت ومع انتشار الثقافة الاسلامية في القرية، وازدياد عدد المصلين ، أصبح المسجد لا يتسع ، لذلك نقل مكان الصلاة إلى الحسينية المجاورة التي تتسع لأكثر من (1000) مصلي ، وفي الوقت نفسه فكر في بناء مسجد كبير للقرية يضم أكثر من (3000) مصلي ، من خلال جمع التبرعات من أهل القرية ، الذين بذلوا كل ما لديهم من أجل إتمام هذا المشروع الخيري [25].

رابعاً / دوره السياسي والجهادي حتى عام 1984:

تميز تاريخ الشيعي المعاصر في لبنان بالتاريخ بمقاومة الحكومة العثمانية ، ومن بعدها الحكومة الفرنسية المنتدبة ، إذ برز على مدى السنوات الطويلة عدد كبير من علماء الشيعة الذين كانوا في طليعة المقاومين الذين لم تضعفهم الضغوط ، ورفضوا كل الاغراءات الدنيوية ، وفضلوا الجهاد والاستشهاد على المساومة انتصاراً لقضايا الوطن والامة ، ويأتي في طليعتها السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي [26] والشيخ سليمان ضاهر [27] والشيخ احمد رضا[28] وتحديهم للانتداب الفرنسي ومن ثم الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني [29]،تجاوب أبناء جبل عامل مع نداءات هؤلاء العلماء وغيرهم في محاربة الفرنسيين ومساعدة الفلسطينيين ، وزرعوا روح المقاومة عند الشعب اللبناني وعدم الرضوخ للغاصب والمحتل . كما سلك بقية العلماء الذين تزودوا بالعلم والمعرفة والجهاد من مدارس النجف الاشرف وقم المقدسة الطريق نفسه ، أدوا دوراً بارزاً في استنهاض روح المقاومة في البقاع والجنوب اللبناني بشكل خاص واللبنانيين بشكل عام ، فدعوا المواطنين إلى حمل السلاح والمقاومة ، ومقاطعة الاحتلال اقتصادياً وسياسياً وثقافياً[30] .

كان سبب المقاومة المستمرة هو الحرمان الذي عاشته الطائفة الشيعية في كل مفاصل الحياة سبب الذي انتج العلاقة السلبية مع القوى السياسية الحاكمة ، لاسيما العهد العثماني ، الذي لم يعترف بهم ككيان له خصوصية او تمثيل سياسي بل ظل على مر السنيين طائفة من الدرجة الثانية او كملحق بالطائفة السنية في لبنان، وبقى الحال كذلك إلى أن فرض الانتداب الفرنسي على لبنان عام 1920 ، إذ عانى الشيعة من الحرمان وعدم الانصاف [31].

على الرغم من أن الطائفة الشيعية قد تنفست الصعداء بعد ميثاق عام 1943، الذي صاغ قواعد تقسيم المناصب السياسية ، و منح الشيعة ثالث منصب سيادي(رئاسة مجلس النواب) في الدولة ، الا أن هذا المنصب والمصالح الأخرى بقت بيد زعامات سياسية تقليدية متوارثه ولم تستفيد الطائفة من هذه المكانة السياسية ، وبقت ترزح تحت وطأة وسيطرة عدد قليل من هؤلاء الزعماء ، دون أن يكون لهم تأثير في مجري مجرى الأحداث السياسية على المستوى الساحة السياسية اللبنانية [32].

الا أن الحركة الشيعية الشعبية بقيت رافضة للظلم والاضطهاد وحالة الجهل والحرمان ، وازدادت صعوداً في استنفار مستمر تبحث عن الحق وتسعى وراءه ، وفي ضوء ذلك إذ أصبحت الشخصية الشيعية اللبنانية احتجاجية إلى حد الشهادة في بعض الاحيان ، ولكنها بقيت تتسم بالحكمة من أجل الدفاع عن قيم العقيدة الشيعية من جهة ، ومن حقوقها السياسية من جهة اخرى [33].

من رحم المعاناة التي مر بها الشيعة في لبنان ولد العديد من القادة الذين حملوا راية الدفاع عن هذه الطائفة ، و منهم الشيخ راغب حرب ، هذا الشخص العاملي الذي تطلع وهو في بداية عمره إلى حمل هم امته العربية والاسلامية ، فكان بداية عمله الجهادي في منتصف الستينيات نتيجة إرهاصات الثورتين الفلسطينية والجزائرية ، والتي أبدى تعاطف وحماسة نحوهما مما اكسبه وعياً سياسيا مبكراً بقضايا الأمة العربية ، لاسيما قضية فلسطين التي تحتل مكانه خاصة في قلبه لما يعانيه شعبها من ظلم واغتصاب لأراضيها [34] .

امتاز الشيخ راغب بروحه الثورية ، إذ كان منذ صغره يسأل عن مكاتب الفدائيين الفلسطينيين ،وكان كثير الاطلاع على المجلات والصحف والاخبار الثورية وكان يردد لاخيه اسماعيل حرب دائما " لابد مواجهة الاعداء وبالخصوص الإسرائيليين ليس بالفكر وحده بل بالفكر والعمل الجهادي العسكري والتدريب ذات الامكانية العالية " [35].

بعد أحداث الخامس من حزيران عام 1967 ، هاجمت اسرائيل مصر والاردن وسوريا في معركة خاطفة اعتبرت نكسه للجيوش العربية ، التي ظهرت وانكشفت امام تعاظم القوة العسكرية الاسرائيلية [36]، وكانت نتيجتها فقدان هذه الدول لجزء من اراضيها كمصر التي فقدت شبة جزيرة سيناء وسوريا فقدت هضبة الجولان ، واضحت الحرب نكبة كبيرة لدى الجماهير العربية والثوريين والمقاومين الامر الذي كشف عدم قدرة الأنظمة العربية على الوقوف بوجه اسرائيل [37].

بعد نكبة حزيران اتخذ الشيخ راغب حرب قراراً باللجوء للعمل الفدائي وحاول الانخراط في المراكز ومقرات المقاومة الفلسطينية ، بالفعل التحق بمنظمة الفدائيين في منطقة العرقوب[38] الا أنه قد اصيب بخيبة أمل كبيرة جراء سياسات الاحزاب اليسارية وقوى المنظمات الفلسطينية التي استشرى فيها الفساد السياسي والاداري ، لاسيما التمايز الطبقي بين افرادها ، التي سعت ثله منهم إلى حماية مصالحها الشخصية على حساب الآخرين[39]، إذ كان يعتقد الشيخ راغب بان هذه الحركات والاحزاب كانت تحمل افكاراً مخالفه لنهجه الاسلامي فاقترح على اقرانه ممن يحملون نفس التوجه والتطلعات بان يشكلوا نواة عمل اسلامي مقاوم تحت مسمى (طلائع الثورة الإسلامية) في عام 1968[40]، وبدأت اولى اجتماعات التنظيم في جنوب لبنان في جبشيت في اماكن تدعى بـ (خيمة التبغ) أي اماكن مزارع التبغ ، وتحولت الاجتماعات إلى منتديات حوارية مع شخصيات حزبية ويسارية وقومية استناداً للفهم والوعي الاسلامي ، وعدت المنتديات مراكز لاستقطاب العديد من الشباب في القرى المجاورة لأماكن هذه المنتديات [41].

ازداد الشيخ راغب حرب وعيا سياسيا ودينيا بعد التقائه لأول مره بالأمام موسى الصدر عام 1968في مدينة صور ، وكان رأي الشيخ بالإمام موسى هو العالم الذي يحمل هم الفقراء والمستضعفين ، ويعيش الآمهم وآمالهم وتطلعاتهم ، فتلقى العلوم على يديه ثم شجعه على اكمال دراسته الدينية بالنجف الاشرف ، وبالفعل ذهب الشيخ إلى بيروت تمهيداً ثم إلى النجف الاشرف في عام 1970 [42] .

وفي النجف الاشرف تابع الشيخ راغب دراسته على يد السيد محمد باقر الصدر الذي ربى طلبة مسلحين بالفكر الرصين والثقافة الدينية العالية بعدما بث فيهم الفهم العالي لدحض الافكار المادية والالحادية من خلال تدريس الطلبة نظرية الاسلام الحقيقي المختزلة في كتاباته العظيمة ، مثل فلسفتنا واقتصادنا والبنك اللاربوي في الاسلام في عام 1973 في حواضر واروقة مدارس النجف الحوزوية [43]

كان العائدون من النجف متأثرين بالمرجع السيد محمد باقر الصدر ، ومعظمهم رجال دين شباب لم يكملوا دراستهم نتيجة الظروف السياسية في العراق ، وحملات التصفية التي مارسها النظام انذاك ، فحملوا افكاراً سياسية غير تلك الافكار السائدة في قراهم وبلداتهم ، حيث الحضور للمنظمات الفلسطينية والاحزاب اليسارية [44].

عندما عاد الشيخ إلى لبنان انظم إلى صفوف الامام موسى الصدر عام 1973، وساهم في حملة واسعة لتأسيس نشاط قروي متأثراً بالأجواء التي سادت العراق في فترة دراسته ، وحث ابناء الطائفة في جميع المناطق اللبنانية الجنوبية يدعوهم إلى الانخراط في تشكيل قيادة لحركة مطلبية [45]، لاسيما منهم رجال الدين العائدين من النجف الاشرف و المتأثرين بالحراك السياسي الذي اطلقه السيد محمد باقر الصدر وافكاره التي تستند إلى الاسلام الحركي المتجدد[46]. وتحقق ذلك الهدف والمشروع المقاوم في 17 آذار عام 1974 لحمل السلاح ، بعدما فشلت الدولة اللبنانية والجيش اللبناني في حماية الجنوب من القصف الاسرائيلي ، واعتبر ان السلاح زينة الرجال ، وانه لابد منه لأنه اصبح الخيار الوحيد في مواجهة الاهمال الحكومي وضرب الشيوعيين والبعثيين المنتشرين بين القرى الجنوبية الشعبية ، وفي النتيجة شكل السيد موسى الصدر وبمشاركة علماء الدين ، لاسيما الشيخ راغب حرب تنظيم حركة المحرومين المسمى بـ (امل) في 6 تموز 1975 [47].

بادر الشيخ راغب بعد مطالبة موسى الصدر في تشجيع الشباب على التدريب وحمل السلاح وامتلاك الخبرة القتالية ، لان البلاد كانت تعج بالقوى المسلحة ولابد من الدفاع عن حقوق المحرومين [48] استفاد التنظيم من خبرة الدكتور مصطفى شمران [49] الذي كان يسكن لبنان ويعد من معارضي حكم الشاه ، ومن اقرب الاشخاص للسيد موسى الصدر، تعرف عليه الشيخ راغب عن طريق السيد الصدر وأصبحت بينهما علاقة محبة واحترام وتواصل مع أهل الشيخ راغب حتى اصبح الدكتور من أعز أصحاب الشيخ راغب [50].

بعد اندلاع الحرب الاهلية في لبنان يوم 13 نيسان 1975والتي كانت [51] ، بدايتها بين الفلسطينيين وحركة الكتائب ، الا أن رحى الحرب توسعت ، وشملت كافة فصائل المجتمع اللبناني لتصيب مناطق الكويني والنبعة وبرج حمود ، إذ اعلن الشيخ راغب موقفه الرافض للحرب مطالبا الحكومة بمساعدة المنكوبين والفقراء في تلك المناطق من جراء الحرب ، باشر بنفسه توزيع المساعدات على العوائل النازحة من شرق بيروت إلى الجنوب اللبناني ، وعد الشيخ بان النظام اللبناني هو المسؤول الاول على الظلم والتمييز بأبناء الجنوب والبقاع وغيرها من المناطق الشيعية ، وراح يعلن رفضه المباشر لذلك النظام [52].

بعد الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام 1978 ، الذي أدى إلى مقتل (1000) نسمه معظمهم من الشيعة، وتدمير عدد كبير من المنازل في كافة انحاء الجنوب ، والذي كان سببه الوجود الفدائي الفلسطيني المسلح ، إذ هدف الإسرائيليون من خلال الحملة تنفير الشيعة من الوجود الفلسطيني المكلف وغير المنضبط والقاسي تجاه المجتمع الجنوبي ، إذ اصبح بين ناريين هما الوجود الفلسطيني والاجتياح الاسرائيلي [53] ، وبالفعل عمدت اسرائيل إلى تطبيق المؤامرة على الجنوب وذلك بأنشاء مليشيا من اللبنانيين بحجة حماية الامن الداخلي ، وتكون تابعة للجيش الاسرائيلي بقيادة سعد حداد [54]، وفتحت لها مكاتب عسكرية في اغلب قرى الجنوب اللبناني ، واصبح تمويلها من الضرائب التي تفرض على سكان الجنوب بالإكراه [55].

أمام هذا الواقع صمم الشيخ راغب على المواجهة غير مهتم بالصعوبات ، او الظروف القائمة وخطورة الموقف في مواجهة عملاء اسرائيل [56]، من خلال اعتماده هو ورجال الدين للقرى المجاورة أسلوب النصح والارشاد لمدة دامت عدة شهور قبل ان يلجأ إلى العنف ، وكانت النتيجة ان استجاب بعض الشباب في القرى ، وتخلوا عن المخافر التي اقامها الاحتلال الاسرائيلي ، ومارس وسائل عديدة لمواجهة جيش العملاء والاسرائليين في الجنوب ، إذ حرض الاهالي على قذف الدوريات العسكرية بفضلات الطعام وطالبهم ان يهتفوا بقول (الله أكبر) فكانت هذه العبارة تردد كلما مرت دورية اسرائيلية او ميليشيا سعد حداد ، وازداد عداء الجنوبيين للمحتل واعوانهم العملاء ، إذ عمد بعضهم إلى قذف الدوريات بالزيت المغلي والماء الساخن والحجارة واشعال الاطارات واقفال الطرقات ، تطورت حالة الرفض التي قادها الشيخ راغب حرب مع المقاومين الاخرين في الجنوب ، إذ عمدوا إلى تطوير مهاراتهم ، وذلك بزرع العبوات والهجمات الانتحارية على الدوريات ومقرات القيادة ، إذ بلغ حجم العمليات في الجنوب معدل ثلاث إلى ستة عمليات في اليوم الواحد [57].

في عام 1979 احدث انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني تحولاً نوعياً في مسار النشاط الاسلامي الحركي المقاوم في لبنان ، إذا ستقبلها شيعة لبنان بلهفة كبيرة ، واعتبرها المسلمون قوة روحية هائلة ستقف إلى جانب قضاياهم في مواجهة اعدائهم. لاسيما ساهم عدد كبير من مسؤولي حركة امل دوراً هاماً في احداث الثورة الايرانية ، إذ تلقى عدد كبير من الايرانيين بما فيهم ابن الامام الخميني (السيد احمد) ونسيبه صادق الطباطبائي تدريبهم العسكري في لبنان تحت اشراف حركة امل [58].

بعد انتصار الثورة الاسلامية زار الشيخ راغب حرب الجمهورية الاسلامية مرات عديدة ، وتشرف بلقاء الامام الخميني الذي اهداه عباءته في احدى الزيارات [59]، كما واعتقد الشيخ بولاية الفقيه للأمام الخميني، وهذا الامر نابع من عقيدته الشيعية ، وعبر عن سعادته التي لا توصف بهذه الثورة ، لأنها كانت بالنسبة له تعبير وتجسيد للمفاهيم التي يتحدث بها عن القيادة الإسلامية الرشيدة ، التي تعطي الصورة الصحيحة للعمل الاسلامي المنسجم مع العقيدة[60].

في نهاية عام 1979ظهرت اللجان المساندة للثورة الاسلامية في لبنان التي راحت تتواصل مع الجانب الايراني بقيادة الامام الخميني [61]، بعدما اخذت القوى الشعبية الايرانية تفد إلى لبنان لمشاركة اللبنانيين بالخصوص الشيعة اعمالهم العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي فانخرط الشيخ راغب بهذه اللجان واستمر بها من جهة ، ومن جهة اخرى اشترك في قتال منظمات حزب البعث الموالية للنظام العراقي حتى عام 1981 ، بقى الشيخ على هذا النهج في مساندة الثورة وارتباطه بالقيادة الايرانية [62].

عندما بدأ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في 6 حزيران عام 1982 كان الشيخ راغب في طهران يشارك بمؤتمر (أئمة الجمعة السنوي) ، وبعد سماعه بحدث الاجتياح حاول جهد الإمكان أن يختصر برنامج سفره ، ثم رجع إلى لبنان ، استبشر بالاجتياح وعده خط فاصل بين المقاومة والاعداء ، واصبحت المواجهة مباشرة مع العدو ، لاسيما بعد انتصار الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني ، وبداية الصحوة الاسلامية [63] .

أعلن ذلك في صلاة الجمعة التي اقامها بعد عودته من ايران ، دعا الناس إلى مقاطعة الاحتلال بشكل مطلق فلا بضائع اسرائيلية ولا كلام او تبسم في وجه الجنود الاسرائيليين ، وكان يحثهم بأستمر ان يفعلوا كل ما يغيظ الاسرائيلي و يذكرهم باننا اهل الارض وهم إلى زوال [64] .

ساهم الشيخ راغب حرب في تأسيس اول نواة لحركة اسلامية مقاومة في لبنان تجمع كل الفصائل الاسلامية واللجان والجمعيات والاحزاب وذلك بعد دعوته برسالة ارسلت له من محمد رعد [65] المسؤول في احدى اللجان المشكلة لهذا المشروع الحركي الاسلامي ، وكان الهدف من الرسالة ليطلعوه على كافة مجريات الاحداث لاجل ان يضعوه بالصورة بعدما وجدوا فيه الشخص الذي يحمل صفات القائد الموجه والامر الناهي في صفوف الشباب والرساليين الجنوبيين ، لاسيما هم لمسوا فيه قائد موحد للتجمعات القروية وبأسلوبه جعله حراك شعبي ضاغط ضد الاحتلال . مما كان حريا بالقيادات ان تدعوه للعمل الجاد والبدء بالمشروع الاسلامي الجديد ، ساهم اللقاء السري الذي حدث في الجنوب بمنطقة الحسكة بين السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب في رسم ملامح التأسيس ، وناقش هذا اللقاء ايضا الهيكلية التأسيسية لهذا المشروع ، وحرص السيد عباس الموسوي والشيخ محمد يزبك على اعطاء الصلاحيات الكاملة للشيخ راغب ، لأجل قيادة المقاومة في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وقدموا له كامل المساعدة العسكرية وغيرها [66] .

استمر الشيخ راغب حرب في مقاومة المحتل بعدما انتقل بأسلوبه الجهادي إلى الكفاح المسلح ، فأخذ يهيئ المجاهدين ويجهزهم بالسلاح لأجل تنفيذ العمليات ضد الدوريات والمقرات اخذاً بتكتيك نشر العمليات على كافة المدن الجنوبية لأجل استنهاض الامة ضد المحتل الغاصب [67] . اظهر الشيخ راغب حرب دور واضحا في معارضته لاتفاق 17 آيار عام 1983 ، انسجاما مع حزب الله الذي رفض هذا الاتفاق الذي عدوه اتفاق مذل يهدف إلى تثبيت الاعتراف بدولة اسرائيل وتطبيع العلاقات معها وجعل ارض الجنوب حزاماً امنياً للصهاينة وتحت سيطرة عملائها [68]، مما ارتفعت الأصوات المعارضة ، فبادر علماء الدين إلى الدعوة بالاعتصام في المساجد في بيروت والجنوب، وكان للشيخ راغب الدور الفاعل في الضغط على الحكومة اللبنانية من خلال تحشيد الحشود والمظاهرات المستمرة في الغاء الاتفاق ، مما لجأ إلى زيادة العمليات العسكرية وحرصه على دقة هذه العمليات من وضع عبوات ناسفة للعجلات العسكرية والكمائن للدوريات الاسرائيلية التي ساهمت في اضعاف وانهاك العدو في الجنوب ، وبالنتيجة اجبرت الحكومة اللبنانية على الغاء الاتفاق بعد زيادة زخم العمليات في بيروت والجنوب وغيرها من المناطق اللبنانية [69].

رصدت بعض القيادات العسكرية الاسرائيلية نشاط الشيخ راغب حرب وقيادته وتحركاته، وعمدت إلى تطويقه وعدته ظاهرة اجتماعية يملك كاريزمية ، فلابد من محاصرتها قبل ان تنتشر وتشمل المناطق الاخرى [70]، اعتقل الشيخ راغب في الثامن من آذار عام 1983 بعد حادثة مجيئ احد الضباط الجيش الاسرائيلي لبيته ورفض مقابلة ومصافحته الضابط وقال يومها كلمته المشهورة" الموقف سلاح والمصافحة اعتراف" ، لكن اعتصام الاهالي والقوى الشعبية والاعلامية والمظاهرات التي قامت لنصرة الشيخ اضطر الاحتلال اطلاق سراحه بعد 17 يوم ، امام الضغط الشعبي المتواصل ، خرج الشيخ فاستقبل استقبال الفاتحين[71]، وتابع بعدها نشاطه السياسي وصلاته في المسجد ، لاسيما صلاة الجمعة الحاشدة في جبشيت ، على الرغم من اجراءات الاحتلال كان الشيخ يتردد على بيروت بين الحين والاخر لتنظيم وتنسيق العمل الجهادي في عموم لبنان ضمن تنظيم حزب الله الغير معلن ، ثم سافر إلى إيران لحضور مؤتمر جرائم النظام الصدامي للعراقيين في كانون الثاني 1984وبعدما عاد قرر الإسرائيليون تصفية هذا القائد المقاوم الموجه ، بالفعل تم اغتياله امام منزله في يوم 16شباط 1984[72] ليكون أول عالم دين يقتل على يد الإسرائيليين بعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 ، ثم قامت اسرائيل بعد تصفية الشيخ راغب ابعاد عدد من العلماء ورجال الدين إلى خارج الجنوب ، وبدأت تهتم برصد الحالة الاسلامية المفاجئة والمتنامية بعدائها لإسرائيل ، التي باتت تسير باتجاهين متلازمين التعبئة العلمائية والتدريبات العسكرية العمليات العسكرية الموجهة ضد العدو الإسرائيلي [73].

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان للعامل الديني والتنشئة الاسلامية تأثير واضح في بناء وتطور شخصية الشيخ راغب حرب ، وانعكاسها على الواقع اللبناني ، لاسيما كانت مسيرة حياته مكللة بالتدين والالتزام الديني . وقد ساهم بشكل فعال بالجانب الاجتماعي والاعمال الخيرية التي رفعت كاهل المعاناة عن بعض الشرائح الاجتماعية في الجنوب اللبناني من تقديم المساعدات المالية وبناء المؤسسات الخيرية والتعليمية والدينية ، بالإضافة إلى أنه ساهم بشكل واضح بعد تأثره بعلماء الشيعة والمنظومة الفكرية المتمثلة بولاية الفقيه التي ناشد بها الامام الخميني في رفع مستوى العلمي والعقائدي للفئه الشابة في القرى الجنوبية بشكل خاص وللجنوب اللبناني بشكل عام ، في وقت تكثر فيه الافكار اليسارية وغزوها المجتمع الجنوبي . والذي ساهم في جعل الشباب عامل مهم في تثوير الحالة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي من خلال تجنيدهم وتنظيمهم وانخراطهم في العمل الجهادي لصالح الآمة اللبنانية ضد المحتل الغاصب .

الهوامش:

([1]) تنسب هذه التسمية الى الى نبي الله شيت بن النبي نوح عليه السلام إذ انه سكن في تلك المنطقة ، وحفر جباً (بئراً) ، وإذا سميت جبشيت أي بئر شيت : راغب حرب قدوة السارين على طريق القدس (المقاومة الاسلامية) ، دار المعارف ، بيروت ، ص5.
([2]) فؤاد صالح السيد ، أعظم الاحداث المعاصرة (1900-2014) ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، 2015، ص623.
([3]) ادهم خنجر الصعبي :احد الشخصيات المقاومة في لبنان ، كان له دور واضح مقاومة الاحتلال الفرنسي ، كان من المؤيدين مؤتمر وادي الحجير عام 1920 ، عمد الى قتل المندوب السامي الجنرال غورو ، الا انه اسر من قبل الفرنسين ونفذ فيه حكم الاعدام عام 1922 . طليع كمال حمدان ، اللبنانيون الشيعة وفرنسا جدلية الدور والهوية 1918-1946، مجلة دامع المعارف ، العدد (2) ، بيروت ، 2006، ص 189-191 ؛ رجال قارعت المحتل الفرنسي ومهدت للاستقلال اللبناني:www.bintjbeil.org
([4]) غورو :جنرال فرنسي ، ولد في باريس عام 1868، تخرج من الكلية العسكرية عام 1888 ، اتجه بعدها الى السلك الاستعماري ، شارك في العمليات العسكرية في الدردنيل عام 1915، وعين مقيماً عاماً في مراكش عام 1917، وعين مفوضاً سامياً في سوريا عام 1919، اعلن دولة لبنان الكبيرة عام 1920، توفى في بارس عام 1946.ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج4، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص377.
([5]) عائدة طالب ، شيخ الشهداء وأمير المقاومين ، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، بيروت ، 2003، ص9؛ فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا ال فيدرالية الطوائف ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013، ص10 .
([6]) امير خليل فرد ، پدرى از جنس خورشيد نگاهى به سيره شيخ الشهداى حزب الله شهيد شيخ راغب حرب ، مؤسسه فرهنگى هنرى قدر ولايت ، قم ، 1393 ، ص 8.
([7]) عائدة طالب ، المصدر السابق ، ص11.
([8]) المصدر نفسه ، ص12؛ حوراء راغب حرب ، الحنين ال شمس ابي ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، د.ت ، ص48.
([9]) المقاومة الاسلامية - لبنان ، سيرة شيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشهيد راغب حرب ، 10 كانون 2008 www. : Moqawama.org
([10]) عمامة المجد ، ج1 ، فلم وثائقي ، قناة المنار الفضائية ، 2013.
([11]) هبة يوسف عباس ، شيخ شهداء المقاومة الشيخ راغب حرب القائد ، المجاهد ، الانسان ، مجلة بقية الله ، العدد (173) ، شباط 2006.
([12]) عائدة طالب ، المصدر السابق ، ص17.
([13]) عمامة المجد ج1 ، المصدر السابق .
([14]) عائدة طالب ، المصدر السابق ، ص18-19؛ امير خليل فرد ، منبع قبلي ، ص 8 ؛ حوراء راغب حرب ، المصدر السابق، ص 86-87.
([15]) عبد المهدي فضل الله، من راغب حرب الى قوات الاحتلال ، دار الاضواء ، بيروت ، 1984، ص22.
([16]) عمامة المجد ج1، المصدر السابق.
([17]) عائدة طالب ، المصدر السابق ، ص20.
([18]) المصدر نفسه ، ص21.
([19]) علي حسين مزرعاني ، النبطية في الذاكرة صور ووثائق 1860-1999م ، ، جامعة ميشغان ، 2002 م ص56.
([20]) روزنامه جمهورى اسلامى، 4 اسفند 1362، شماره (1030) ، ص 11.

([21]) همان منبع .
([22]) شيخ شيخ شهداء المقاوة الاسلامية (الشهيد راغب حرب) ، http://alwelaya.8m.net/aalam4.htm
([23]) حوراء راغب حرب ، المصدر السابق ، ص65-67.
([24]) روزنامه جمهورى اسلامى، شماره (1030) ، 4 اسفند ،1362 ، ص 11.
([25]) عايدة طالب ، المصدر السابق ، ص 27-28

([26]) عالم دين شيعي لبناني ، ولد عام في العراق (الكاظمية) عام 1873 ، اشتهر بآرائه المستنيرة وتوجهاته الإصلاحية، أبرز جوانب شخصيته وأعماله: العلم والاجتهاد و الإصلاح والتجديد و الوحدة الإسلامية و مقاومة الاستعمار الفرنسي ، ابرز مؤلفاته : المنار والمراجعات ورسالة إلى الأمة الإسلامية توفى في مدينة صور بلبنان عام 1957 . محمد حسين عبود ، مفهوم الحدة الاسلامية عند فقهاء الامامية المعاصرين الاستإذ عبد الحسين شرف الدين الموسوي نموذجا ، مجلة الدراسات الاسلامية المعاصرة ، العدد (25) ،بغداد 2020 .
([27]) رجل دين لبناني ولد في النبطية عام 1873اشتهر بالعلم الدين والادب والشعر وله دور بالسياسة بمقامة المحتل الفرنسي وابرز مؤلفاته كتاب الذخيرة وصفحات من تاريخ جبل عامل توفى عام 1960 . للمزيد ينظر: جمعية الامام الصادق لاحياء تراث العلمائي ، الشيخ سليمان ضاهر والشيخ احمد رضا ، مجلة التراث ، العدد(59) ، بيروت ، 2016.
([28]) رجل دين لبناني لد في النبطية عام 1872 ، درس العلوم الدينية اشتهرت حياته بالعلم والادب اهتم باللغة العربية ابرز مؤلفاته في تخصصات عدة منها اللغة العربية والفقة والتاريخ كما ساهم في مقارعته للاحتلال الفرنسي وتعرض للسجن والنفي بسبب نشاطة السياسي توفى عام 1947 للمزيد ينظر . المصدر نفسه .
([29]) وسام صالح عبد الحسين جاسم ، ثقافة المقاومة في حزب الله اللبناني واثرها في الصراع مع الكيان الاسرائيلي : دراسة تحليلية، مجلة جامعة بابل ، المجلد 22، العدد(6) ، 2014، ص1666.
([30]) أمين مصطفى ، كتاب المقاومة اللبنانية 1948-2000 ، دار الهادي ، بيروت ، 2003. ص 62.
([31]) حسن غريب ، نحو تاريخ فكري سياسي لشيعة لبنان ، ج1 ، دار الكنوز ، بيروت ، ص252- 253.
([32]) أ. ر . نورثون ، أمل والشيعة نضال من أجل كيان لبنان ، ترجمة : غسان الحاج عبد الله ، دار البلال ، بيروت 1988، ص44 ؛ مجموعة باحثين ، الشيعة في لبنان : من التهميش الى المشاركة الفاعلة ، دار المعارف الحكيمة ، 2012، ص88
([33]) اوكتاف فرا ، الاسلام كما يراه عربي مسيحي ، دار الفارابي ، بيروت ، 2014، ص147-148.
([34]) عمامة المجد ج1، المصدر السابق .
([35]) المصدر نفسه .
([36]) حيدر جبر علي ، الدور الايراني في لبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة ذي قار ، 2013 ، ص20 .
([37]) معن بشور ، تأثيرات هزيمة الخامس من حزيران عام 1967، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد 22، 2002 ، ص11.
([38]) عمامة المجد ج 1، المصدر السابق .
([39]) كريس هارمان ، انتصار المقاومة اللبنانية وتحديات المستقبل ، ت: نور منصور ، مركز الدراسات الاشتراكية ، بيروت ، د.ت، ص 18 .
([40]) عمامة المجد ج 1 ، المصدر السابق .
([41]) المصدر نفسه .
([42]) فؤاد صالح السيد ، اعظم الاحداث المعاصره 1900-2014، مكتبة حسين العرية ، بيروت ، 2015، ص622.
([43]) امير طاهري ، روح الله الخميني والثورة الاسلامية ، باريس ، 1985 ، ص160.
([44]) حسن فضل اللة ، حرب الارادات صراع المقاومه والاحتلال الاسرائيلي في لبنان ،ط3، دار الهادي ، بيروت ،2009.ص43.
([45]) اني لوران وانطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، مؤسسة غاليمار ، بيروت ، 1988، ص259-260.
([46]) حسن فضل الله ، الخيار الاخر حزب الله السيرة الذاتية والمواقف ، دار الهادي ،بيروت ،1994، ص20 ؛ جمال باروث واخرون ، الحركات والجماعات الاسلامية ، ج2 ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق ، 1999، ص217.
([47]) حسن فضل الله ، الخيار الاخر ..... ، ص20 ؛ جمال باروث واخرون، المصدر السابق ، ص217 ؛ أ. ر . نورثون ، *المصدر السابق ، ص 92.*
([48]) حسن فضل الله ، الخيار الاخر ..... ، ص45.
([49]) مصطفى شمران : سياسي وعسكري ايراني ولد في طهران عام 1932 ، كان معارض لحكومة محمد رضا شاه بهلوي وبعد انهاء دراسته الجامعية في امريكا رجع ال لبنان وساهم في تاسيس حركة المحرومين مع موس الصدر عام 1975، وبعد اندلاع الثورة في ايران 1979 تولى مناصب عده منها عضو مجلس الشور وممثل الامام الخميني ووزير الدفاع استشهد عام 1981. ← للمزيد ينظر :بنياد شهيد و امور ايثارگران ،شاهد باران ماهنامه تاريخى فرهنگى، تهران ، 2008 ؛اني لوران وانطوان بصبوص ، المصدر السابق ، ص263-264.
([50]) عمامة المجد ج1 ، المصدر السابق .
([51]) فوزية طرشي ، الحرب الاهلية (1975-1989) ودول الحوارفيها (سوريا-اسرائيل) رسالة ماجستير غي منشوره ، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية – جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ص39.
([52]) عمامة المجد ج1 ، المصدر السابق .
([53]) صحيفة العهد ، العدد 497 ، 24 كانون الاول 1993.

([54]) سعد حداد : ضابط عسكري في الجيش اللبناني ، ولد عام 1936 ، وتحالف مع إسرائيل وساعده الموساد في إنشاء مليشيا جيش لبنان الجنوبي لمناهضة القوات والوجود الفلسطيني ومن اجل ذلك اعلان حكومته عام 1979 عل الشريط الفاصل بين لبنان واسرائيل كما ساهم في مذبحة صبرا وشاتيلا بالمخيمات الفلسطينية توفي عام 1984 بمرض السرطان . للمزيد ينظر : علا ممتازاسماعيل الطائي ، سعد حداد ونشاطه العسكري والسياسي في لبنان 1975-1983، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلم الانسانية / جامعة الموصل ، 2021.

([55]) حسن فضل الله ، سقوط الوهم هزيمة الاحتلال وانتصار المقاومة في لبنان ، ط2 ، دار الهادي ، بيروت ، 2009، ص24.

([56]) الشيخ راغب قدوة السائرين ..... ، المصدر السابق ، ص9.

([57]) فيصل جلوب ، وادي الدموع والمقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ، منشورات دار الكرمل – صامد ، عمان، 1986 ، ص14-15.

([58]) أ . ر . نورثون ، المصدر السابق ، ص103 ؛ توفيق المدني ، أمل وحزب الله في حلبة المجابهات المحلية والإقليمية ، الأهالي للطباعة والنشر ، دمشق ، 1999 ، ص63-64 .

([59]) عبدالله الحاج حسن ، تاريخ لبنان المقاوم في مائة عام 1900-2000، دار المحجة البيضاء ، 2008، ص263 .

([60]) محسن كماليان، على اكبر رنجبر كرمانى ، عزّت شيعه، دفتر دوم، انتشارات صحيفه خرد، قم ، ص 654 ؛ عمامة المجد ، ج1 ، المصدر السابق .

([61]) فايز قزي ، من حسن نصر الله الى ميشال عون قراءة سياسية لحزب الله قراءة سياسية لحزب الله ، رياض الريس ، بيروت ، 2008، ص26 .

([62]) حسن فضل اللة ، حرب الارادات ..... ، ص54-55 .

([63]) غسان الغزي ، حزب الله الحلم الايديولوجي الى الواقعية السياسية ، دار القرطاس ، الكويت ، 1986 ، ص21 .

([64]) عمامة المجد ج1 ، المصدر السابق .

([65]) محمد رعد : سياسي لبناني من مواليد 1955 تخرج من كلية الاداب جامعة للبنانية وعمل فترة في التحرير لصحيفة العهد العادة لحزب الله ، ثم اصبح عضو مهم في شورى الحزب ، ثم في المجلس السياسي ، انتخب نائب في البرلمان عام 1992و1996و2000و2005و2009و2018 عن المقعد الشيعي في منطقة النبطية ، تراس كتلة الوفاء بالبرلمان .للمزيد ينظر : www.alahednews.com

([66]) مهدى رحمانى گفشگرى برسى حزب الله لبنان : پيداشى ، مبانى فكرى و تحولات ان تا عقب نشينى اسرائيل از جنوب لبنان، پايان نامه دكترى منتشر نشده ، دانشگده ادبيات وعلوم انسانى ، دانشگاه تهران ، ص39-40.

([67]) عمامة المجد ج1 ، المصدر السابق ،

([68]) الشيخ راغب قدوة السائرين ..... ، المصدر السابق ، ص16 ؛ وجدت لتنتصر : جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، الفارابي ، بيروت ، 2014، ص455.

([69]) مسعود اسد اللهي ، الاسلامين في مجتمع تعددي حزب الله نموذجا ، ت: دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004، ص149؛ محمد صفا ، 100 يوم من معتقل انصار ، دار الفارابي ، بيروت ، 2017، ص194.

([70]) محمد صفا ، 100 يوم من معتقل انصار ، دار الفارابي ، بيروت ، 2017، ص194.

([71]) أوكتاف فرا ، الاسلام كما يراه عربي مسيحي ، دار الفارابي ، بيروت ، 2014 ، ص150.

([72]) وجدت لتنتصر : جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، المصدر السابق ، ص454.

([73]) العهد ، العدد 46 ، 16ايار 1985 ص11؛ Joseph Daher, Hezbollah, a Historical Materialist AnalysiThesis submitted for the degree of PhD, University of London ,2015,p.233.

المصادر

اولاً/ الرسائل و الاطاريح:

أ / العربية

- حيدر جبر علي ، الدور الايراني في لبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة ذي قار ، 2013.
- سعد حداد ونشاطه العسكري والسياسي في لبنان 1975-1983، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلم الانسانية / جامعة الموصل ، 2021.
- فوزية طرشي ، الحرب الاهلية (1975-1989) ودول الحوار فيها (سوريا-اسرائيل) رسالة ماجستير غي منشوره ، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية / جامعة محمد خيضر ، الجزائر، 2011.

ب/ الاجنبية:

- مهدی رحمانی گفشگری برسی حزب الله لبنان : پیداشی ، مبانی فکری و تحولات ان تا عقب نشینی اسرائیل از جنوب لبنان، پایان نامه دکتری منتشر نشده ، دانشگده ادبیات وعلوم انسانی ، دانشگاه تهران .
- Joseph Daher, Hezbollah, a Historical Materialist AnalysiThesis submitted for the degree of PhD, University of London ,2015.

ثانيا/ الكتب العربية:

- أ. ر . نورثون ، أمل والشيعة نضال من أجل كيان لبنان ، ترجمة : غسان الحاج عبد الله ، دار البلال ، بيروت 1988.
- امير طاهري ، روح الله الخميني والثورة الاسلامية ، باريس ، 1985.
- أمين مصطفى ، كتاب المقاومة اللبنانية 1948-2000 ، دار الهادي ، بيروت ، 2003. ص .
- اني لوران وانطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، مؤسسة غاليمار ، بيروت ، 1988،
- اوكتاف فرا ، الاسلام كما يراه عربي مسيحي ، دار الفارابي ، بيروت ، 2014.
- توفيق المدني ، أمل وحزب الله في حلبة المجابهات المحلية والإقليمية ، الأهالي للطباعة والنشر ، دمشق ، 1999 ، ص63-64 .
- جمال باروث واخرون ، الحركات والجماعات الاسلامية ، ج2 ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق ، 1999.
- حسن غريب ، نحو تاريخ فكري سياسي لشيعة لبنان ، ج1 ، دار الكنوز ، بيروت ، د.ت.
- حسن فضل اللة ، حرب الارادات صراع المقاومه والاحتلال الاسرائيلي في لبنان ،ط3، دار الهادي ، بيروت ،2009.
- حسن فضل الله ، الخيار الاخر حزب الله السيرة الذاتية والمواقف ، دار الهادي ،بيروت ،1994.
- حسن فضل الله ، سقوط الوهم هزيمة الاحتلال وانتصار المقاومة في لبنان ، ط2 ، دار الهادي ، بيروت ، 2009.
- حوراء راغب حرب ، الحنين ال شمس ابي ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، د.ت .
- راغب حرب قدوة السارين على طريق القدس (المقاومة الاسلامية) ، دار المعارف ، بيروت.
- طليع كمال حمدان ، اللبنانيون الشيعة وفرنسا جدلية الدور والهوية 1918-1946، مجلة دامع المعارف ، العدد (2) ، بيروت ، 2006، ص 189-191
- عائدة طالب ، شيخ الشهداء وأمير المقاومين ، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، بيروت ، 2003.
- عبد المهدي فضل الله، من راغب حرب الى قوات الاحتلال ، دار الاضواء ، بيروت ، 1984.
- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج4، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
- عبدالله الحاج حسن ، تاريخ لبنان المقاوم في مائة عام 1900-2000، دار المحجة البيضاء ، 2008.
- علي حسين مزرعاني ، النبطية في الذاكرة صور ووثائق 1860-1999م ، ، جامعة ميشغان ، 2002 .
- غسان الغزي ، حزب الله الحلم الايديولوجي الى الواقعية السياسية ، دار القرطاس ، الكويت ، 1986 .
- فايز قزي ، من حسن نصر الله الى ميشال عون قراءة سياسية لحزب الله قراءة سياسية لحزب الله ، رياض الريس ، بيروت ، 2008 .
- فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا ال فيدرالية الطوائف ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013.
- فؤاد صالح السيد ، أعظم الاحداث المعاصرة (1900-2014) ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، 2015.

- فيصل جلوب ، وادي الدموع والمقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ، منشورات دار الكرمل – صامد ، عمان، 1986.
- كريس هارمان ، انتصار المقاومة اللبنانية وتحديات المستقبل ، ت: نور منصور ، مركز الدراسات الاشتراكية ، بيروت ، د.ت .
- مجموعة باحثين ، الشيعة في لبنان : من التهميش الى المشاركة الفاعلة ، دار المعارف الحكيمة ، 2012.
- محمد صفا ، 100 يوم من معتقل انصار ، دار الفارابي ، بيروت ، 2017.
- مسعود اسد اللهي ، الاسلامين في مجتمع تعددي حزب الله نموذجا ، ت: دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004، ص149؛ محمد صفا ، 100 يوم من معتقل انصار ، دار الفارابي ، بيروت ، 2017.
- وجدت لتنتصر : جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، الفارابي ، بيروت ، 2014.

ثالثاً / الكتب الفارسية:

- امير خليل فرد ، پدرى از جنس خورشيد نگاهى به سيره شيخ الشهداى حزب الله شهيد شيخ راغب حرب ، مؤسسه فرهنگى هنرى قدر ولايت ، قم ، 1393 .
- بنياد شهيد و امور ايثارگران ،شاهد باران ماهنامه تاريخى فرهنگى، تهران ، 2008
- محسن كماليان، على اكبر رنجبر كرمانى ، عزّت شيعه، دفتر دوم، انتشارات صحيفه خرد، قم ،

رابعاً/ الدوريات:

أ / المجلات العربية والاجنبية

- جمعية الامام الصادق لاحياء تراث العلمائي ، الشيخ سليمان ضاهر والشيخ احمد رضا ، مجلة التراث ، العدد(59) ، بيروت ، 2016.
- رجال قارعت المحتل الفرنسي ومهدت للاستقلال اللبناني:www.bintjbeil.org
- شيخ شهداء المقاومة الاسلامية (الشهيد راغب حرب) ، http://alwelaya.8m.net/aalam4.htm
- معن بشور ، تأثيرات هزيمة الخامس من حزيران عام 1967، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد 22، 2002.
- المقاومة الاسلامية - لبنان ، سيرة شيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشهيد راغب حرب ، 10 كانون 2008 www. Moqawama.org
- هبة يوسف عباس ، شيخ شهداء المقاومة الشيخ راغب حرب القائد ، المجاهد ، الانسان ، مجلة بقية الله ، العدد (173) ، شباط 2006.
- محمد حسين عبود ، مفهوم الحدة الاسلامية عند فقهاء الامامية المعاصرين الاستإذ عبد الحسين شرف الدين الموسوي نموذجا ، مجلة الدراسات الاسلامية المعاصرة ، العدد (25) ،بغداد ، 2020 .
- وسام صالح عبد الحسين جاسم ، ثقافة المقاومة في حزب الله اللبناني واثرها في الصراع مع الكيان الاسرائيلي : دراسة تحليلية، مجلة جامعة بابل ، المجلد 22، العدد(6) ، 2014.
- www.alahednews.com

ب/ الصحف العربية والاجنبية:

- روزنامه جمهورى اسلامى، شماره (1030)، 4 اسفند 1362.
- صحيفة العهد ، العدد 46 ، 16ايار 1985 .

● صحيفة العهد ، العدد 497 ، 24 كانون الاول 1993.

ج/ الافلام الوثائقية

● عمامة المجد ، ج1 ، فلم وثائقي ، قناة المنار الفضائية ، 2013.